

كاشفاً ولأول مرة تفاصيل اعتقاله علي اللامي نے رائ الآلائي بالارتباط مع إيران وحزب الله يشم وراءه البيشين



ماجستير علوم رياضيات

- على فيصل حمد كريم اللامي من مواليد بغداد ١٩٦٤،

أكملت دراستى الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في

بغداد حصلت على بكالوريوس في علوم الرياضيات من

جامعة صلاح الدين في أربيل ثم حصلت على الماجستير

من جامعة بغداد/كلية العلوم-قسم الرياضيات في مادة

التيفولوجي وتعنى المنطق العالى في علوم الرياضيات،

وذلك في عام ١٩٩٣ ولم أحظ بفرصة التعيين في دوائر

الدولة لإعدام بعض أقربائي لكونهم منتمين الى حزب

الدعوة، وبعد أكمال خدمتى العسكرية مارست العمل

الخاص مع أخوتي، حيث أصبحت لدينا شركة خاصة

تخصصت في منظومة الإنذار المكر ضد الحريق، وكنا

في السوق منفردين في هذا التخصص وأنا الوحيد

الذي أعمل في مجال الكومبترايز لمنظومة الإندار المبكر،

وبعد التغيير تركت عملي وتفرغت كليا لبناء بلدي، وأنا

اعتقلت عدة مرات في أربيل

• ألم يكن لك أي نشاط سياسي قبل التغيير؟

- أثناء وجودي في أربيل وبالذات جامعة صلاح الدين

كانت لى علاقات عميقة مع الأخوة الطلبة الكرد وبالذات

اللذين لهم انتماء لحزب الاتحاد الوطنى أو للحزب

الديمقراطي أو للحزب الشيوعي الكردستاني، وهذه

العلاقة كانت سبباً لاعتقالي عدة مرات في أمن الجامعة

وتعرضت للتعذيب في إحدى المرات وبقيت في دائرة

- أمن الجامعة يقع داخل مبنى أمن محافظة أربيل

وكان في ذلك الوقت يقع جوار بناية المحافظة نفسها،

وبعد تخرجى حدثت الانتفاضة الشعبانية وساهمت

مع والدي رحمه الله وأخوتي فيها، وعلى أثر ذلك تم

اعتقالي في دائرة المخابرات الواقعة في منطقة المنصور

وأودعت في غرفة حمراء تحت الأرض ُ لدة تسعة أشهر،

ولعدم اعترافي ولغياب الأدلة ضدي تم إطلاق سراحي

- أبداً لم أسافر خارج العراق قبل عام ٢٠٠٣ ولكن بعد

لي علاقة شخصية مع الشهيد الصدر

كنت من المقلدين للشهيد محمد محمد صادق الصدر

(قدس) كما أعلم وشاركت معالم ثورته ضد الدكتاتور.

• لكن لم نلحظ وجودك مع التيار الصدري في

- في عام ١٩٩٤ بدأت ملامح ثورة الشهيد الثاني

(قدس) ومرجعية الشهيد كانت حينها مفعمة بالثورة

وإعادة روح الانتماء لدى مقلديه لوطنهم ودينهم بعد ان

فقدت تلك الانتماءات نتيجة الحروب والاضطهاد الذي

كان يمارسه النظام السابق ضد الشعب، وكانت لي علاقة

شخصية بالسيد الشهيد وكذلك مع نجله الشهيد مصطفى

الصدر رحمه الله وانا من اقترح إدخال الحاسوب في

تدريس طلبة الحوزة العلمية وساهمت مساهمة فعالة

فى جلبها من منطقة الصناعة وباب الشرقى بأسعار

زهندة أو بالتقسيط وفتحنا لطلبة الحوزة دورات لتعلم

الحاسوب، وبعد استشهاد السيد (قدس) تم اعتقالي

من قبل الأمن أنا وشقيق الشهيد على الكعبى الذي كان حينها معى في البيت وأودعنا في سجن أمن صدام

وذلك لمشاركتنا في دفن وتشييع السيد الشهيد، وفي عام ٢٠٠٢ أيضاً تم اعتقالي لمشاركتي في تشييع ودفن

الشبيخ الشهيد على الكعبي وأشرف على تعذيبي مدير

● نعود الى سؤالنا، لماذا لم تكن ضمن التيار الصدري

- التيار الصدري في بداية التغيير وكما يعلم الجميع

أمن صدام حينها سعد العبثاوي.

في العملية السياسية؟

عضو مناوب في محلس الحكم

لأعود لممارسة عملي التجاري.

• ألم تغادر العراق قبل التغيير؟

ذلك العام اتيحت لى فرصة السفر.

العملية السياسية؟

• أمن الجامعة يقع داخل الجامعة نفسها؟

• من هو علي اللامي؟

متزوج ولدي ستة أبناء.

الأمن لمدة أسبوع.

م حاوره: يوسف المحمداوي - تصوير / مهدي الخالدي

يمتلك روح الدعابة، ويتسم بتواضع كبير، وبالرغم من الوقت الطويل الذي قضيناه في انتظاره، الا ان سعة صدره وصبره بالرد على جميع أسئلتنا بوضوح وصراحة جعلتنا نتجاهل العتب على طول الانتظار، انه المدير العام التنفيذي للهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة السيد على اللامي الذي كشف لـ (المدى) في صفحة ضيف الخميس ولأول مرة التفاصيل الدقيقة لعملية اعتقاله من قبل القوات الأميركية موضحا بأنها جرت في مطار بغداد بعد عودته من بيروت مع عائلته، وبشأن الاتهامات الموجهة ضده والتي تفيد بارتباطه بحزب الله وكذلك بالحرس الثوري الإيراني، بين اللامي بأنها اتهامات ملفقة يقف وراءها البعثيون وبعض الأطراف المساندة لهم مؤكداً بأنه لم يقم بزيارة ايران غير مرتين وضمن وفدين رسميين، وعن الأنباء التي تقول بأن جوازه مزور ولذلك تم اعتقاله، أوضح اللامي بأن الجواز ما يزال عندي ومختوم من قبل القوات الأميركية بعد ان

> فاتحنى الشيخ عبد الكريم ماهود المحمداوي قبل تشكيل مجلس الحكم بالإنضمام اليه كمساعد أول في مجلس الحكم، وحينها طلبت منِه وقتا لغرض الذهاب منَّاوب للشبيخ عبد الكريم ماهودٌ في مجلس الحكم.

اعادته لي في يوم إطلاق سراحي من معتقلهم.. وفيما يلي نص الحوار:

- عملنا على تشكيل قضايا أساسية مهمة نعدها صمام الأمان للعملية السياسية في العراق، منها المطالبة وكذلك شكل مجلس الحكم اللجنة الوطنية العليا لاجتثاث

وفي ٢٠٠٣/٩/١٤ شكلت الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث برئاسة الدكتور أحمد الجلبى وأصدرت قراراتها وبدأنا العمل على تشكيل هيئة تنفيذية في ٢٠٠٤/١/١٤ ومنذ ذلك الوقت تم ترشيحي من قبل مجلس الحكم وبالإجماع لأكون المدير العام التنفيذي لتلك الهيئة والتى تحول أسمها الى الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة والى اليوم وأنا في هذا المنصب أمارس عملي

تهديدات قبل الاختطاف • نريد منكم الوقائع الحقيقية لطريقة اعتقالك

- ستكون هذه المرة الأولى التي أتحدث فيها للإعلام وبالتفصيل، قبل الاختطاف كانت تأتيني تهديدات من قبل بعض الأطراف الحكومية ومفادها هو الطلب منى بالتهدئة في التعامل مع ملفات اجتثاث المعثمين تحت ذريعة المصالحة الوطنية، وكذلك ان يكف الحديث عن ملفات الفساد لأن على اللامي أيضا عليه ملفات كثيرة والأمريكان يريدون اعتقاله ونحن أي الحكومة هي التي تقف ضد مسألة اعتقالي، ولكوني مُطمئن بعدم وجود أية مخالفة في عملي ولم أرتكب شيئا يسيئ الى تاريخي بقيت أمارس عملي في الهيئة كما نصت عليه قوانينها وليس وفق مبدأ المحسوبية والوساطة من أجل هذا البعثى او ذاك المقرب من الشخصية الحكومية الفلانية لأسباب عديدة فكانوا يطلبون منى أن لا أفتح ملف المدير العام الفلاني لكونه يهم (س) من الحكومة ولكن المدير العام مشمول باجتثاث البعث ويجب إعفاؤه من منصبه، وهناك سبب أخر هو موقفي من الطريقة التي تمت فيها عمليات صولة الفرسان لأنّ الكثير من الأبرياء ذهبوا

عشر دقائق تحولت الى ٣٥١ يوما • نعود الى الطريقة التي تم فيها اعتقالك من قبل الأمريكان؟

- في يوم ٢٠٠٨/٨/٢٧ كنت عائداً أنا وزوجتي وأطفالي من سفرة سياحِية في لبنان، وفي مطارٍ بغداد الساعة السابعة صياحاً لاحظّت انتشاراً واسعاً لحماية شركة كلوبل وبشكل ملفت للنظر، وكذلك وجود أمريكان بزي مدنى وقاعة المطار التي تؤدي الى باب الخروج مغلقة قمناً بتأشير جوازاتنا وبعد الانتهاء من تأشير جوازات العائلة قام العامل على الحاسبة وهو يهم بتأشير جوازي بالإشبارة الى أحد العاملين فقام بالتأكد من جوازي ثم تأشيره وختمه وأعطاه لى وبعد أن اجتزنا التأشير توجهنا الى صالة انتظار الحقائب، وبعد دقائق من وقوفنا هناك جاء أحد العاملين العراقيين في شركة كلوبل كحارس امن في المطار وقال لي: أستاد لدينا استفسار بخصوص جوازك، هل من المكن المجيء معى للتأكد منه، وفعلاً ذهبت معه، ولكن ما أثار شكوكي هو دخولنا في الممر الذي يؤدي الى مدرج هبوط الطائرات، وفى نهاية الممر تقريبا وبالتحديد قرب البوابة المفتوحة التي توصل المسافر الى المدرج كان بانتظاري شخصان أمريكيان قاموا بالتحية ثم طلبوا منى الجواز، بعدها

الى النجف وأخذ الموافقة، وفعلا ذهبت هناك وأطلعتهم على الأمر وحصلت على تأييدهم بالدخول والعمل في مجلس الحكم على الأقل كشاهد عيان لحقيقة ما يجري في المشهد السياسي الجديد في العراق، فعملت كعضو • ما طبيعة عملكم داخل مجلس الحكم؟

بالسيادة وكذلك الدفع باتجاه كتابة الدستور باشتراط ان يكتب من قبل جمعية وطنية منتخبة من قبل الشعب، البعث وذلك بتاريخ ٢١/٨/٢١.

من قبل الأمريكان وكيف نمت، ولماذا؟ ضحايا لتلك العمليات للأسف.

ولمدة عشر دقائق، لتصبح دقائقهم العشر (٣٥١) يوما من الاعتقال، وذكرني ذلك حقيقة بعشر دقائق أمن صدام. صعدت معهم في سيارة مدنية من نوع (لاندكروز) عليها علامة شركة كلوبل وبعد (٥) دقائق من السير في السيارة قاموا بحجب الرؤية عنى بواسطة شريط بلاستيكي، بعدها بدقائق قاموا بإنزالي من السيارة واخذوا منى كل شيء من حاجياتي الخاصة، وكذلك الرباط والسترة وبقيت بالقميص والبنطلون ثم قاموا بإدخالي في محجر، وبعد ساعة تقريبا قاموا بربط قدمى ويدي بسلاسل حديدية وقاموا بنقلى الى غرفة المحقق والذي كان أمريكي أفغاني الأصل يتحدث اللغة

معتقل بموافقة الأمم المتحدة • ما التهم التي وجهت لك؟ - لم توجه لى أية تهمة أبدا، وكان في غرفة التحقيق

الإنكليزية بالطريقة التي يتحدث بها الهنود.

مترجمان عراقيان، فبدأ معى بالسوَّال عن الاسم والمواليد والعمل وعملك السياسي وعملك الإداري وموقعك في الحكومة، من دون الإشارة الى أية تهمة، فبادرت انا بالسوّ ال، لماذا أنا هنا؟، ولماذا أنا رهن اعتقالكم؟ وهل من تهمة محددة لديكم ضدي؟، فأجابني ببرود لن تعرف الأن لماذا أنت هنا وعليك أن تفهم بأنك هنا لا يحق لك السؤال أبدا وإنما يحق لك الجواب فقط، فقلت له لن أجيب على أي سؤال ما لم أعرف لماذا أنا هنا، هل أنا متِّهم أو معتقل أو سجين، لابد لي أن أعرف، فرد على قائلا: أنت معتقل بموافقة الأمم المتحدة، فقلت له، تقصد بالصلاحية التي منحتها الأمم المتحدة للقوات متعددة الجنسية باعتقال الأشخاص الذين يشكلون خطراً على الأمن في العراق، فرد عليّ بـ(نعم)، حينها قلت له ما نوع الخطر الذي أشكله على بلدي فرفض الإجابة وقال: ليس من حقك السؤال أبداً، فأجبته بعصبية وقلت له: إذا أعطوك الحق باعتقالي فليس لك الحق أن تحقق معى ولا يوجد في جميع قرارات مجلس الأمن ما يسمح لكم أو يعطيكم الصالحية بالتحقيق مع العراقيين، قد تكونوا منحتم خطاحق الاعتقال لكن لم تمنحوا حق التحقيق، وإذا ما كنتم تشعرون بأني أمثل خطراً على بلدي فحولني الى القضاء العراقي لأواجه التهم من قبل قاض عراقي، لذا أنا أطالب بوجود مذكرة اعتقال ضدي صادرة من القضاء العراقي وأطالب كذلك أن يكون التحقيق الابتدائي بوجود ضابط عراقي يوجه لي التهم بشكل صريح لأجيب عليها، فضحك من كلامي وقال: ما تراه في الإفلام من قاضي ومحامي.. والخ لن يحدث هنا، معتقداً بان كلامي هذا لن يتكرر، وحين كررته عليه عدة مرات بدأ الخلاف الأولى والذي على أثره نقلت الى سجن سري يقع شمال بغداد في مدينة بلد وبقيت في هذا السجن (٣٨) يوما مارسوا معيّ فيه أشد أنواع التعَّذيب

زنزانة ارتفاعها ٢/١ متر ● هل تعرضت للضرب مثلاً؟

النفسى ويما يقارب التعذيب الجسدي أيضاً.

- كلا وإنما عندما يقومون بإخراجي من المحجر يسحبونني بقوة وأنا مقبد البدين ومعصوب العبنين ويدفعونني مثلا الى داخل الزنزانة بقوة علما أن الزنزانة ترتفع عن سطح الأرض نصف متر وهذا ما يعرضني للسقوط بشدة على الأرض.

أساليبهم استفزازية • الحرس من الأمريكان فقط؟

- نعم جميعهم من الأمريكان ولكن طوال فترة وجودي في ذلك السجن السري لم ألحظ وجود من يرتدي بدلات عسكرية، فجميع الأمريكان هناك يرتدون الزي المدني. • ألم تستشفّ من خلال كلام المحققين طوال تلك

الفترة السبب الحقيقي للاعتقال؟ - أبداً لم توجه لي أية تهمة طوال فترة اعتقالي وأتحداهم وأشرطة التحقيقات مصورة لديهم وليعرضوها، إذا كانوا وجهوا لى تهمة محددة، كل ما كان يطلب منى هو الأتي: قاموا بوضع معادلة على سبورة في غرفة ضَّابط التحقيق تقول:

علي فيصٍل + تعاون = إطلاق سراح ودائما يقولون لى: أنت تخصصك رياضيات فإذا ما استطعت حل هذه المعادلة ستخرج فورا الى أهلك وتعود الى عملك، أما إذا عملت العكس فإن مصيرك البقاء وإقامتك معنا ستطول.

الجلبي والحرس الثوري • ما نوع التعاون الذي يطلبونه منك، وهل أطلعوك

- التعاون الذي ينشدونه هو ان اعترف لهم بأن الدكتور احمد الجلبي كان ينتمي الى الحرس الثوري الإيراني، فقلت لهم هذا الكلام غير منطقي وعار عن الصحة لأن أحمد الجلبي عراقي والحرس الثوري إيراني، وإذا كانت هناك من ثمة علاقة لأحمد الجلبي فهي معكم وليس مع الإيرانيين، وهناك غير أحمد الجلبي من هم ولدوا وعاشوا في إيران وهم الأن في العراق، لماذا لا تتهموهم وتتهمون الجلبي، هذا هو التعاون الذي طلبوه منى ورفضت الاعتراف بشيء غير معقول، هذا صلب الموضوع ولم يوجهوا لى أية تهمة، وأتحداهم مرة أخرى إذا امتلكوا الجرأة في ذلك بعرض جميع التسجيلات التي لديهم وسيتبين للجميع حقيقة ما أقول، وجميع المحققين الذين قابلتهم أشادوا بنزاهتي وأكدوا عدم ارتباطى بأية مجموعة مسلحة وكذلك أشادوا بعدم وجود أية علاقة لى مع إيران أو مع حزب الله في لبنان، بخلاف ما كانوا يدعونه إعلاميا بتورطي في تلك التهم.

جواز سفري سليم • بعض الأنباء أشارت الى أن جواز سفرك كان

مزوراً حين تم اعتقالك؟ - هذه اتهامات باطلة من بعض الجهات السياسية فجواز سفري سليم وهو جواز خدمة وعليه ختم الأمريكان عندما أعادوه لى بعد إطلاق سراحى من الاعتقال

وسافرت بالجواز نفسه قبل فترة قليلة الى بيروت. ● نعود الى الكيفية التي نمت فيها إطلاق سراحك؟ - بعد ان عجزوا عن تحقيق ما يصبون إليه في السجن السبري تمت إعادتي وتسليمي الى مطار بغداد في القاعدة العسكرية الأمريكية وقامت قوات متعددة الجنسية بتسليمي يوم ١٠٠٨/١٠/٤ وتمت معاينتي طبيا واختلفت المعاملة تماما في هذا السجن كما هو عليه في السجن السري، وأودعت مع بقية السجناء كنزيل لحين اكتمال اوراق إطلاق السراح وأبلغني جميع المحققين بأن إطلاق سراحك سيكون قريبا جدا، وقالوا نحن أخطأنا بحقك، فقلت لهم حينها سوف لن يكون هذا الخطأ مجانيا وستدفعون ثمنه، فكان سؤ الهم الدائم لي، ماذا ستفعل؟، وكنت دائماً أقول لهم سأفضبح و أفتح ملَّف هذه القضية أمام الإعلام الغربي قبل الإعلام المحلى، ثم أقوم بمقاضاتكم أمام القضاء العراقي، فكانوا يمازحوني ويقولون لي: نحن لدينا الحصانة التي تمنع ذلك، وكان جوابي أنا أدرك تماماً أين هي حدود حصانتكم وأين استطيع أن أقيم الدعوى ضدكم وسألاحقكم على ما اقترفتموه بحقى.

زيارة الوفد الأمريكي • ألم تتدخل جهات حكومية من اجل إطلاق

- أُسداً.. لكن هناك وفداً أمريكياً جاء لزيارتي وادعوا بأنهم جاءوا من واشنطن من أجل التفاوض بشان مسألة إطلاق سراحى، وجاءت زيارة هذا الوفد في بداية شهر كانون الثاني أي قبل توقيع الاتفاقية الأمنية بأيام معدودة، وقالوا لي سنقوم بإطلاق سراحك وستعود الى مزاولة عملك قانونيا ومهنياً، وإذا ترغب في منصب أعلى نحن مستعدون لتوفيره لك لكن بشرط ان تنسى ما حدث وكأن شيئًا لم يحصل وانت أمامك المستقبل، فقلت لهم شكراً لحضوركم من واشنطن لأجلى لكنى أؤكد لكِم بأنى لن أتنازل عن حقوقي أبدا وسأفضحكم إعلاميا وأقاضيكم على ما فعلتم وكل يوم تأخير لي في المعتقل ستدفعون ثمنه، والشيء الآخر الذي ذكرته لهم بأن في نهاية هذا الشهر ينتهي تفويض الأمم المتحدة لكم بالاحتفاظ بي أو بأي سجين، وفي حال احتفاظكم بي يعد الأمر مخاَّلفة للقانون الدولي وليس للعراقي فقط. وأبدى الوفد انزعاجه من كلامي هذا وقالوا ان هذا

العناد لن يخدمك وسيسهم في بقائك هنا. وفي شهر شباط عام ٢٠٠٩ تم تسليمي جميع ودائعي التيَّ أَخْذُوهَا منى أَثْنَاء الاعتقال، لكَّن في اللحظاتُ الأخيرة أخذوا جميع حاجياتي وأخذوا مني حتى ملابسي المدنية وأعادوني للسجن مرة أخرى واستمر اعتقالي لغاية ٢٠٠٩/٨/١٤ وتم إطلاق سراحي بالفعل، وقضيت في سجون الاحتلال من دون وجود مذكرة اعتقال او تهمة معينة، السبب الرئيسي في اعتقالي لكونى مدير عام هيئة وقفت حائلا من دون عودة البعثيين الى السلطة والتي كانت تدعو له الولايات المتحدة الأمريكية.

دعوى ضد مثال الألوسي ● هل قمت بعد إطلاق سراحك بإقامة دعوى

ضدهم لإيضاح ما جرى للرأي العام الغربي؟ - نعم.. باشرت بذلك فور خروجي من المعتقل وفضحت الأمر أمام وسائل الإعلام الغربي الذي أبدى انزعاجه من السلوك المناخى للديمقراطية وحقوق الإنسان، وأبدى الأمريكان انزعاجهم من الأمر حين طالبتهم بالرد على تصريحاتي وإثبات ما ينفيها، وكذلك قمت بإجراءات الدعاوى الجزائية والمدنية ضد كل من شارك في تلك القضِية، فضيلا عن دعاوى ضد كل من صرح ضدي زورا وبهتانا في وسائل الإعلام كتصريحات القوات الأُمريكية إضافة الى تصريحات النائب مثال الالوسى الذي اتهمنى بأشياء ما أنزل الله بها من سلطان. ● مادا ترد على الاتهامات التي تقول بأنك مرتبط

بالحرس الثوري الإيراني؟

- كل ما أطلق من اتهامات هي كيدية وأنا شخصياً لم أسافر الى إيران سوى مرتين وكل زيارة كانت فترتها بحدود خمسة أيام، فهل من الممكن في زيارتين مدتها عشرة أيام ان أكون مرتبطا مع الحرس الثوري الإيراني، وهل تلك الجهة بدرجة من الغباء لترتبط بشخص يعمل في الحكومة العراقية لم يزرها غير مرتين ولمدة عشرة أيام ويصبح عضواً فيها؟ وانا أقولها لجريدة (المدى) أنا وطوال حياتي لم التق مع أي شخصية إيرانية وحتى الزيارتين كانت برفقة وفد رسمى، الزيارة الأولى كانت برئاسة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني مع وفد من مجلس الحكم، والثانية مع وفد برئاسة نائب رئيس الوزراء في حكومة الدكتور الجعفري، وهاتان الزيارتان موثقتان في جواز السفر وتستطيع الإطلاع عليهما.

تلفيق من البعثيين • كيف ترد على الاتهامات التي تقول بأنك مرتبط

مع حزب الله؟ - يا أخى هذا تلفيق من البعثيين وبعض الجهات الداعمة لهم وانا لا اعرف أي شخص من هذا الحزب، ولكن للأمانة أقولها بأتى تعرفت على أحد أعضاء حزب الله، كما يقولون بأنه من الحزب أثناء اعتقالي في سجن كروبر داخل المطار، والشخص لبناني الجنسية ويدعى الحاج حميد واتمنى ان يطلق سراحه وسألته، هل انت

فعلاً من حزب الله؟ فلم يجبني. • لماذا أنت المقصود بكل هذه التهم؟

- يا أخى وكما قلت لك بأن البعثيين حاولوا عرقلة عمل الهيئة العليا للمساءلة والعدالة من خلال تشويه صورة مديرها العام، ولولا الهيئة وعملها الدؤوب وغير المنِحاز لسارت العملية السياسية بمنحى أخر يبتعد كليا عن الديمقر اطية التي جاهد الشعب من احلها.

٣٠ خطا امنيا لحراسة الوثائق • عفواً.. هناك اتهام آخر خطر يقول بأنك تزود

إيران بقوائم وأسماء معينة، ماذا تقول؟ - هذا الكلام عار من الصحة تماما فأنا لست مسؤولا عن المعلومات الموجودة داخل الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث، وكذلك لست مسؤولاً عن المعلومات الموجودة داخل الهيئة العليا للمساعلة والعدالة، فالمعلومات والوثائق تدخل حصرا في قاعدة بيانات وهذه القاعدة فيها (٣٠) خطا أمنيا لغرض فتحها، فالذي يريد أن يطلع عليها يجب ان يدخل (٣٠) يوزر ويحتاج الى (٣٠) باسبورت حتى يستطيع فتح ما موجود في قاعدة البيانات، لذلك لا يمكن لأي شخص بما فيهم الدكتور الجلبي الدخول الى بيانات القاعدة علماً ان الـ(٣٠) باسبورت موزعة على ثلاثين موظفاً في الهيئة، ويمكن الإطلاع على مخرج بيانات القاعدة وهذا يتم بإشراف أربعين موظفا مختصا في الهيئة ويمنع دخول أي موظف الى هذه الغرفة باستثناء الموظفين المذكورين، فأية معلومات او وثائق عن أي شخص لا امتلك منها نسخة واحدة، والذي يمتلك تلك الأدلة فقط هو الموظف المسؤول عن إدخال قاعدة البيانات، وقد زارنا السيد ظافر العانى الى مقر الهيئة وقدم اعتذاره للشعب العراقي مما بدر منه وأعلن براءته من حزب البعث، وكذلك وقع التعهد بالبراءة، وعندما شاهد طريقة عمل الهيئة ومنهجيتها أدرك تماما بأن لا أحمد الجلبي ولا على اللامي قادران على دخول قاعدة البيانات الا عن طريق المنافذ القانونية التي تجري وفق الأصول المعمول بها داخل الهيئة وكل ما يثار من تهم هو كلام دعائى يجري من اجل مصلحة البعث والبعثيين وأنا أقمت كما ذكرت دعاوى ضد كل من اتهمنى، قسم منها

باعتبارها المساهم الأول في عملية الخطف لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية والاستخبارات

كسبتها والقسم الآخر قيد الانجاز أمام القضاء العراقي،

اما مسألة اعتقالي فالدعوى الأن مقامة ضد شركة كلوبل

التوقيت الزمني ليس من اختصاصنا

• هل تجدون التوقيت الزمني لإثارة موضوع الستبعدين من الانتخابات ملائماً، ألم يكن من

المفترض أن يحدث الأمر قبل ذلك الوقت؟ - ما حدث في عملية استبعاد المرشحين للانتخابات هو موضوع يحصل في كل انتخابات وقضية الوقت غير مسؤولة عنها الهيئة وانما المسؤول هي المفوضية، ولا تنس أن قانون الانتخابات تأخر كثيرا حتى ولد بصياغته الأخيرة، وبعد استلام المفوضية للقانون باشرت باستلام اسماء المرشحين من قبل الكيانات، وقامت بتنظيمها وفق قوائم أرسلت الى الجهات المعنية بتدقيقها، ومن الشروط التي يجب ان يتصف بها المرشح أن يكون غير مشمول بإجراءات اجتثاث البعث كما ورد في القانون الانتخابي بالمادة (٦) (ثالثا)، لذلك باشرنا بتدقيق الأسماء ضمن الفترة التي حددتها لنا المفوضية وهي عشرة أيام، وأبلغناهم بأسماء المشمولين فالتوقيت ليس

من قبلنا وإنما من قبل المفوضية. • لماذا لم تمارسوا دوركم بالاستبعاد في الانتخابات

الهيئة تعاملت في هذا الأمر وفق المساءلة والعدالة، وقانون المساءلة والعدالة يضع لكل مركز قانوني للشخص حالة معينة، فالتعامل مع عضو مجلس النواب ليس كالتعامل مع المرشح لأن المرشح سائر باتجاه مشروع خدمة وطنية يختلف عن حالة عضو البرلمان، ثم أن قانون الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث لا يعطى الصلاحية لتطبيق المادة السابقة من الدستور في حين أن قانون الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة قانون رقم (۱۰) لسنة ۲۰۰۸،فی بدایته یشیر الی تلك المادة، فحين شرع هذا القانون أصبح من صلاحية الهيئة بل لزاماً عليها ان تطبيقه وتنفيذه بحق كل من تنطبق

عليه اشتراطات ذلك القانون، لذا طبق في هذه الانتخابات وقانون المساءلة والعدالة اقسى واعقد من قانون اجتثاث البعث والغريب في الأمر أن بعض النواب الذين اعتبروا المصادقة على قانون المساءلة والعدالة نصرا لهم وقعوا تحت طائلة هذا القانون وابعدوا من الانتخابات. • من هم هذلاء؟

على اللامي

- مثال ذلك النائب السابق صالح المطلك الذي قال بالنص أن هذا نصر كبير تحقق اليوم ضد ما تسمى بهيئة اجتثاث البعث، وتصريحه هذا معروف وأدلى به في يوم المصادقة على قانون المساءلة والعدالة ومنهم من صوت عليه وهم من طالبونا بالتنفيذ وقمنا بعملنا وأول من طال القانون هو المطلك وكما يقولون على نفسها جنت براقش.

ملاحقات قضائية

• برأيكم وبعد استبعادهما هل يستحق النائبان السابقان صالح المطلك وظافر العاني الراتب التقاعدي الممنوح للنواب؟

- هذه المسائل وبعد الانتهاء من عملية الانتخابات ستقوم اللجان القانونية بعملها في متابعة هذه الأمور ودراسة كل الحالات والنظر في أمر الراتب التقاعدي وهل يستحقونه ام لا، وهناك ملاحقات قانونية وقضائية ستتخذ بحقهم ليس المطلك والعانى فقط فجميع المستبعدين تتخذ بحقهم الإجراءات نفسها لأن الكثير منهم يعملون في دوائر الدولة.

دور ساندرا ميتشل غير حيادي • بعض المستبعدين وبالذات الـ(٥٥) صرحت المفوضية بأنها ستحسب الأصوات الممنوحة لهم

لصالح قوائمهم، كيف تفسرون هذا الإجراء؟ - إجراء غير قانوني فالمفوضية تقول انها ستمنح الأصوات المنوحة لهم لصالح كياناتهم، وهذه ازدواجية فى المعايير، فهناك مستبعدين آخرين سبقوا هؤلاء وضّمن الفترة القانونية تم استبدالهم وظهر فيهم من هو مشمول بإجراءات المساءلة والعدالة وقررت المفوضية حينها إهمال وعدم احتساب الأصوات المنوحة لهم، لكنها تراجعت عن قرارها وتحتسب الأصوات المنتخبة للـ(٥٥) فقط وتمنحها الى كياناتهم، وهذا الأمر حصل بغية إفادة إحدى الكيانات السياسية الداخلة في الانتخابات، وكذلك بضغط من قبل الأمم المتحدة وأنا اعتقد بأن دور ساندرا ميتشل داخل المفوضية لم يكن دورا حياديا ولا شفافا ولعبت دورا مهما وضاغطا يصب باتجاه مصلحة أحد الكبانات، ونحن بدورنا أبلغنا المفوضية بضرورة إلغاء قرارها هذا وسنقوم بعد أن تكتمل الأوراق وفي حال لم تنفذ المفوضية القرار، سنرفع دعوى قضائية أمام الهيئة الانتخابية القضائية لأنه لدينا مدة ثلاثة أيام حق الطعن بالقرار في حالة وروده إلينا من المفوضية التي اتخذت قرارها شفوياً كما تقول، وللأسف الي الأَنَّ المُفوضية أرسلت لنا جواباً فيه نوع من التسويف والمماطلة الغرض منه منعنا من اتخاذ الإجراءات، لذلك اضطررنا هذا اليوم (ويقصد الثلاثاء الماضي) الى مخاطبة مفوضية النزاهة العامة لغرض التدخل وفتح التحقيق الجزائي اتجاه ما يجري داخل المفوضية لأن هذا العمل خرق للقانون.

من حقي الترشيح للانتخابات ● أنت الأن مرشح في هذه الانتخابات فما مدى

شرعية قراراتك كمدير عام باستبعاد مرشحين؟ - نعم أنا مرشح وفق القانون الذي أقره مجلس النواب وليس من مادة فيه تمنع ترشيحي، لكن قانون هيئة المساءلة والعدالة يمنع ترشيح عضو الفرقة وكذلك من يروج لحزب البعث لكنه لا يمنع الموظف من الترشيح حتى وان كان يعمل في هيئة المساءلة. • الا يجب ان يتخلَّى المرشح عن وظيفته لأن لا

يجوز الجمع بين منصبين في آن واحد؟ - نعم.. لكن في حالة فوزه في الانتخابات يحب عليه أن يستبعد من منصبه السابق والتفرغ لعمله كعضو

مجلس نيابي لأنه لا يجوز الجمع بين منصبين في

تزول الهيئة مع زوال البعث ● هيئة اجتثاث البعث تأسست أيام الحاكم

السلطتين التشريعية والتنفيذية.

المدني بريمر ولكنها استمرت في عملها حتى بعد الاستفتاء على الدستور العراقي، اليس من المفترض بعد العمل في الدستور أن تشكل هيئة جديدة من خلال انتخاب شخوصها؟ - قانون رقم (١٠) لعام ٢٠٠٨ الذي حل محل قانون

وإجراءات هيئة اجتثاث البعث وضع آلية لعملية الانتقال وأن يتم تغيير التسمية فقط ويبقى كادر الهيئة وموظفوها على وضعهم وعدم إجراء تغيير عليهم وتمارس الهيئة عملها كجهة كاشفة ضمن حدود القانون، وهناك آلية لترشيح سبعة أعضاء يشكلون مجلس إدارة الهيئة وهـؤلاء يتم ترشيحهم من قبل مجلس الوزراء ويوافق عليهم البرلمان ويصادق عليهم مجلس الرئاسة، لكن القانون يعتبر نافذا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية في ٢٠٠٨/٢/١٤، وعليه فان بقاءنًا في العمل هو مرهون بعدم وجود ترشيحات من قبل مجلس الوزراء كما قلنا.

● هل أنت والموظفون الباقون على ملاك الدولة او عملكم ضمن عقود؟

- انا وجميع الموظفين على ملاك الدولة وحسب سلم الرواتب في وزارة المالية، وهناك أمر مهم يجب أن أوضحه للجميع بأن الهيئة عملها انتقالى فوجودها يزول مع زوال خطر عودة البعث الى السلطة وبعد انتهاء مهامنا سيقوم البرلمان بالتصويت على حلها ىنسىة الثلثين.



ضيف الخميس مع المحرر